المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

مراجعة لكتاب تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر
(دراسة في بنية القصيدة المعاصرة للدكتور عصام عبد السلام شرتح)

م.د. نوفة حسين علي
كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق
البريد الالكتروني: nofahussein@utq.edu.iq

الملخص

تهدف هذه الورقة إلى إجراء مراجعة نقدية لكتاب أدبي حديث بعنوان "تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر: دراسة في بنية القصيدة المعاصرة" الذي ألفه الدكتور عصام عبد السلام شرتح. يستعرض الكتاب أبرز التشكيلات الشعرية المبتكرة التي تعكس التجارب النصية وتقنياتها، مما يعزز الحركة الشعرية في القصائد الحداثية. كما يتغير الشعر من حيث أساليبه ورؤاه، تتطور التقنيات أيضاً نتيجة ظهور مؤشرات أسلوبية جديدة في بنية هذه القصائد، التي تتنوع في دلالاتها وبناها وفقاً لمحركاتها الشعورية وأهدافها الشعرية المتعددة. وهذا يشير إلى أن التقنيات الشعرية الجديدة هي نتاج التغيرات الأسلوبية في شكل القصيدة وبنيتها التشكيلية.

الكلمات المفتاحية: عصام شرتح، تقنيات التشكيل الشعري، المراجعة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.824

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

A Review of the Book "Poetic Formation Techniques in Contemporary Arabic Poetry" (A Study of the Structure of Contemporary Poetry by Dr. Issam Abdul Salam Shartouh)

Dr. Nofa Hussein Ali
College of Arts, University of Dhi Qar, Iraq
Email: nofahussein@utq.edu.iq

ABSTRACT

This paper aims to critically review a recent literary book entitled "Poetic Formation Techniques in Contemporary Arabic Poetry: A Study of the Structure of the Contemporary Poem," authored by Dr. Issam Abdel Salam Shartouh. The book explores the most prominent innovative poetic formations that reflect textual experiments and techniques, reinforcing the poetic movement in modernist poems. Just as poetry changes in terms of its styles and visions, techniques also evolve as a result of the emergence of new stylistic indicators in the structure of these poems, which vary in their connotations and structures according to their emotional drivers and multiple poetic objectives. This indicates that new poetic techniques are the product of stylistic changes in the form and formative structure of the poem.

Keywords: Issam Shartouh, poetic formation techniques, review.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.824

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

المقدمة :-

الكاتب والناقد الأدبي السوري: عصام شرتح، مواليد الخامس من يناير كانون ثاني ١٩٧١ ، مواليد إدلب، سوريا / ماجستير في النقد الحديث. أتم مشروعه في الدكتوراه موضوع (التكرار عند شعراء الحداثة) لم يناقش في جامعة حلب، بسبب الظلم الذي تعرض له الناقد في جامعته على يد بعض المتزمتين في الجامعة المذكورة، عام 2005 لم يمارس نشاطه الأكاديمي.. نال درجة الدكتوراه بعد(15) سنة من ملاحقة الظلمة بأطروحته الجديدة (مستويات الإثارة الشعرية عند شعراء الحداثة المعاصرين)،بمرتبة الشرف الأولى (97بالمئة)، وقال المؤلف كلمته المشهورة (أصبحت هذه الدرجة بلا رصيد)،بعد فوات قطار العمر واندثرت الأحلام.

صدر له بعض المؤلفات، أهمها:

- فضاء المتخيل الشعري، دار الينابيع ، دمشق.2010.
- مسار التحولات في بنية القصيدة الحديثة، دار الينابيع، دمشق.2010
- جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، دار رند، دمشق،2010.
- الشعرية ومقامرة اللغة، دار الينابيع، دمشق، 2010.
- تجليات الحداثة بين مغامرة الكشف ودقة الاستدلال، دار الينابيع، دمشق، 2010
- شعرية المواربة والاختلاف، دار الأمل الجديدة، دمشق، 2012
- جمالية الخطاب الشعري عند بدوي الجبل، دار كنعان، دمشق، ط1، 2011.
- فضاءات جمالية في شعر حميد سعيد، دار أزمنة، الأردن، 2015.
- حداثوية الحداثة(بشرى البستاني نموذجاً)، دار غيداء، الأردن،2015
- 10 مستويات الإثارة الشعرية عند بدوي الجبل، دار علاء الدين ، دمشق2015.
- مفاتيح الشعرية في قصائد حميد سعيد، دار الصفحات، دمشق، 2016
- حداثة النص الشعري عند علي جعفر العلاق 2016.دار أزمنة الأردن
- القوى الفاعلة في قصائد(من اوراق الموريسكي) لحميد سعيد2016 دار أزمنة الأردن
- حرب، جوزف،2016- تحولات الخطاب الشعري. دار الصفحات دمشق.
- تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر ، دار دجلة –الاردن،2019 وغيرها من المؤلفات ، وهو عضو اتحاد الكتاب العرب.[1]

ملخص الكتاب:-

تتلخص فكرة الكتاب المركزية في تقديم استكشاف لبعض تقنيات التشكيل الشعري المعاصر، بهدف التعرف على أبرز الأساليب التي تُعتمد في القصائد المعاصرة والتجارب الإبداعية الجديدة. وقد أدرج هذه الأفكار في كتابه

[1] - مجلة الكاردينيا، سيرة الكاتب / الدكتور عصام شرتح ، الأربعاء, 27 أيلول/سبتمبر 2017 .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.824

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

"تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر"، الذي صدر مؤخرًا في طبعته الأولى عام 2018 عن دار دجلة للنشر والتوزيع في الأردن.

تضمن المحتوى خمسة فصول، تسبقها مقدمة، حيث تم في كل فصل استعراض تجربة شعرية تركت بصمة عميقة في خيال القارئ لفترة طويلة. وتتميز هذه التجارب بتقنياتها الفنية ومؤشراتها المعبرة، مما يسمح للقارئ بالغوص في رؤاها ودلالاتها العميقة.

قام المؤلف في مقدمة الكتاب باستعراض مدخل تعريفي للتشكيلات الشعرية التي تتنوع من شاعر الى اخر تبعا لتنوع تجربته وموهبته الخلاقة وقدرته على تشكيل القصيدة الجديدة في رؤيتها وخلقها الجمالي. حيث تكونت المقدمة من صفحتان دارت حول تعريف بسيط بأهم التشكيلات الشعرية التي تشي بها القصائد الحداثية، مع الاشارة الى ان التقنية الجمالية هي وليدة النص الجمالي للمبدع، فلا اهمية لأية تقنية اذا انتفى الابداع.

وننتقل بعد ذلك للحديث عن آلية التلخيص المتبعة في مقدمة الكتاب ، وفصوله فسيتم ابتداءً عرض المعلومات الفنية لعدد صفحات الفصل وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية، تليها الاشارة الى فكرة الفصل الرئيسة وكيفية دراستها من قبل الكاتب.

اما من حيث فصول الكتاب ؛ فقد تألف الفصل الاول من 22 صفحة حمل عنوانه مسمى (المقصدية الشعرية في شعر ادونيس) وتضمن ثلاث عناوين فرعية :(المقصدية اللغوية ، والمقصدية التجريدية ،والمقصدية الجدلية) ويتمحور الفصل حول فكرة اساسية؛ هي ان لكل نص شعري مقصدية فنية تنشأ من جوهر العمل الشعري، او مركز الرؤيا الشعرية التي تجسدها القصيدة، والقارئ الناجح هو الذي يستشف البنى العميقة لهذه المقصدية من خلال الكشف عن فنية النص الشعري.

وقد عني الباحث في الفصل الثاني، بدراسة الاغتراب الوجودي عند الشاعر السوري نزيه ابو عفش والاغتراب هو "موقف وجودي يتخذه الانسان من الحياة منه ما يرتبط بالعزلة والفقدان والاحساس بالمرارة واللاجدوى، ومنه ما يرتبط بالفكر والتخييل والبعد التشكيلي"[2] ومن يطلع على تجربة الشاعر بعمقها ومتحققها الجمالي يلحظ ان بلاغة الاغتراب ومؤشراته عديدة مما جعل الدكتور عصام شرتح يلخصها بأشكال عدة منها .(الاغتراب الوجودي ، الاغتراب اللغوي) موضحا امتلاك نزيه ابو عفش رؤية وجودية اغترابيه شاملة، سواء بالاغتراب اللغوي ام بالاغتراب الفكري والوجودي، مما يحقق لها تنامي فضاءاتها الدلالية، تبعا لحدة الاغتراب وتنوع مكوناته وانماطه في بنية القصيدة.

اما الفصل الثالث، فقد تكون من (14) صفحة، حمل عنوان (الانزياح الشعري ومكونات اللغة في قصائد وهيب عجمي، وتضمن ثلاثة عناوين فرعية هي:(الانزياح اللغوي ، والانزياح الفني والانزياح التركيبي) ومن خلال هذا الفصل تتبع الباحث التحولات اللغوية الجمالية في بناء القصيدة الحداثية واهم المرتكزات الاساسية في الخطاب الشعري العاصر مع بيان ان مصطلح الانزياح عرف به الشكل البلاغي القديم بمصطلحات متقاربة منها الانحراف الدلالي والعدول وغيرها. ويؤكد الدكتور ان دراسة تلك الاشكال الثلاثة ، لم يعن له فصلها عن بعضها بشكل حاد، بل انها تتداخل مع بعضها بانصهار وفاعلية بحيث عمد في التحليل الى استكمال النظرة الشاملة للنص المحلل محاولا ، استيفاء الغاية مشيرا ان الانزياح الشعري في قصائد وهيب عجمي انزياح فني أي انزياح لخلق القفلة الفنية والشذرة التركيبية المباغتة ، ومن اجل هذا يتجاوز الانزياح السطح اللغوي ليدخل عمق الدلالة ورحم المعنى.

نصل بعد ذلك للفصل الرابع، الذي تكون من (26) صفحة وجاء معنونا بـ (التشكيل البصري والتقنيات السينمائية في لغة الشعر العربي المعاصر) فبدأ بتوطئة عبارة عن عرض ملخص للتشكيل البصري في لغة الشعر وارتباطه بفن السينما مؤكدا على اهمية التقنيات الجديدة التي دخلت مضمار الشعر العربي الحديث، فما عادت

[2] - ينظر: تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر: 39 .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.824

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

القصيدة الحداثية تركن الى الصور الساكنة، او الصامته، وانما اخذت تشق حركتها من الصور المتحركة ومونتاجها البصري السريع[3]

وقد تتبع الدكتور خلاله التشكيل البصري وتقنية اللقطة السينمائية دون غيرها لان شعراء الحداثة تأثروا باللقطات السينمائية سواء كانت قريبة ام بعيدة ام بانوراميه لتحريك المشاهد الشعرية لتتمرأى امام المتلقي وكأنها مشاهد بصرية مبثوثة.

وجاء الفصل الخامس والاخير، الذي تكون من (75) صفحة حاملاً عنوان (تحولات الشعرية من المقصدية الى الانفتاح الدلالي في شعر شوقي بزيع) واحتوى على عناوين فرعية هي المقصدية ، والانفتاح الدلالي / وكانت فكرة الفصل الاساسية متمحورة حول الشعرية الذي هو "علم موضوعه لغة الشعر من حيث الاسلوب وطريقة التشكيل"[4] مشيرا ان درجة شعرية أي منتج ادبي تقاس بمستوى ذخيرته الابداعية، ومستوى التقنيات الجديدة التي تم ادخالها في سياقها النصي وكيفية تفعيلها جماليا بما يخدم الموقف الشعري وطبيعة الرؤية المجسدة. تناول المحور الاول المقصدية بوصفها مصطلحا نقديا معاصرا يعني المعنى الماورائي الذي يحدد الفعل الشعري في نص من النصوص : او هو الخلفية النصية والمرامي الخفية التي من اجلها تشكل النص على هيئة محددة ورؤية معينة . وتبنى المؤلف هذه الفكرة بتقسيمها على مسارب نقدية مقاربة تقف على جزئيات هذه المقصدية وفق ما تفرضه نصوص الشاعر منها (مقصدية لسانية ، ومقصدية لغوية ، وفنية ، واخرى رؤيوية ، ومقصدية بصرية) اما الانفتاح الدلالي فهو من ابرز الخصائص الابداعية التي تميز النصوص الابداعية ذات المستوى الفني الرفيع ، وبقدر انفتاح النصوص الابداعية على قراءات عديدة ومنظورات متعددة بقدر ما تخلد ، ولدراسة هذه الخاصية في نصوص الشاعر شوقي بزيع قسمها المؤلف وفق القيم التالية (الانفتاح الرؤيوي ، والثراء الدلالي، والانفتاح التخييلي، والانفتاح اللغوي، الانفتاح الاشاري، والانفتاح التناصي) حيث لخصهما بإيمانه العميق ان التحولات الشعرية على مستوى المقصدية والانفتاح الدلالي في شعر شوقي بزيع، بدت في المستوى الفني السامق لقصائده، مما يدل على مقصديه فنية دقيقة ومرجعية رؤيويه فذة وقدرة تشكيلة عجائبية تعي مسؤليتها في انتاج كل ما هو جمالي واستثنائي في رصد تحولات القصيدة مما يبعث على التلقي والتأويل الناجع ، والانفتاح الدلالي الخصيب الذي يرقى به الشاعر اعلى مستويات الاثارة والفن.

وبعد هذه المراجعة البسيطة يمكن تقديم بعض الملاحظ الطفيفة على الكتاب، وعلى بعض محتوياته.

للكتاب قيمة نقدية وعلمية كبيرة، وذلك لما يمتاز به من الثراء المعرفي والعلمي، اذ يمثل مرجعا دلاليا مهما للباحثين عن بنية القصيدة المعاصرة وتشكيلها عند مجموعة من الشعراء مما يتيح للقارئ الادبي افاقا كثيرة للاطلاع والكشف عن ابرز التقنيات الشعرية، فضلا عن امتلاك المؤلف مقدرة فذة على التصرف في اللغة ومستوياتها المختلفة للتعبير عما يريد، خاصة بعد التحولات التي طرأت على بنية النصوص الشعرية المعاصرة، ولا سيما التحولات على مستوى الرؤى والافكار والتقنيات وذلك بما ينسجم مع روح كل عصر.

تمثل إحدى الملاحظات السلبية على الكتاب في عدم قدرة المؤلف على تقديم ملخص شامل حول تقنيات التشكيل الشعري. فقد اكتفى بعرض مختصر عن التشكيلات الشعرية المبتكرة التي تعكسها القصائد المعاصرة، وذلك في صفحة ونصف فقط. كما أشار المؤلف إلى أنه سيعتمد على تجربة شعرية لشاعر معين في دراسة كل فصل من فصول الكتاب، وهو ما شكل أساسًا لبناء فصوله. ومع ذلك، لم يلتزم بهذه المنهجية في الفصل الرابع، حيث تناول تأثير السينما أو اللقطة السينمائية على شعراء الحداثة، مما أثر على صورهم الشعرية، واختار نصوصًا شعرية لمجموعة من الشعراء المعاصرين.

كذلك نشير الى ملمح اخر الا وهو عدم توضيح المؤلف لسبب اختياره شعراء الدراسة المشار اليهم في فصول الكتاب دون غيرهم من الشعراء المعاصرين واغفال البعض الاخر فكان لابد من التصريح بشكل اكثر تفصيلا .

[3] -ينظر : تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر: 105 .
[4] - المصدر نفسه : 136 .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.824

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

لم تكن فصول الكتاب متساوية في الطول، حيث يتراوح حجم الفصل بين 14 صفحة و75 صفحة. كان من الأفضل لو حاول المؤلف تحقيق تنسيق أكثر توازنًا بين فصول الكتاب.

ولم يقم المؤلف بتجميع قائمة المصادر في نهاية الكتاب، بل خصص قائمة مصادر لكل فصل على حدة، وهو أمر غير مبرر، رغم أن جميع مؤلفات الدكتور عصام شرتح تتبع نفس الأسلوب.

المصادر والمراجع

1. مجلة الكاردينيا، سيرة الكاتب / الدكتور عصام شرتح ، الأربعاء, 27 أيلول/سبتمبر 2017 .
2. تقنيات التشكيل الشعري في الشعر العربي المعاصر دراسة في بنية القصيدة المعاصرة ،للدكتور عصام عبد السلام شرتح، دار دجلة للطباعة والنشر، ط1 ، 2019.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.824